النجار يضربن بالدفوف ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن نعم يا رسول الله فقال
والله وانا احبكن قالها ثلاثا وفي رواية يعلم الله اني احبكن واخرج الحاكم من طريق اسحاق بن ابي طلحة عن انس فخرجت جوار من بني النجار
يضربن بالدف وهن يقلن وذكر البيت المتقدم وروى عن انس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة اظلم منها كل شيء فلما دخل المدينة اضاء
منها كل شيء ورواه ابن ماجه بلفظ لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء ورواه
ابو داود بلفظ لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه صلى الله عليه وسلم وما رأيت يوما كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل
علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من كل شيء الحديث ورواه ابن ابي خيثمة عنه بلفظ شهدت يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما
احسن منه ولا اضوأ وروى يحيى عن عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت انظر
فلما تبينت وجهه علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعته يتكلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلون الجنة بسلام وهذا الحديث نحوه في الترمذي ومجمد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع واعطاهما
خمسماية درهم وبعيرين فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وسودة زوجته وام ايمن زوج زيد بن حارثة واسامة بن زيد وخرج عبد الله بن
ابي بكر معهم بعيال ابي بكر فيهم عايشة واختها اسما زوج الزبير وامهما ام رومان فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان وقال رزين
ان ابا بكر ارسل عبد الله بن اريقط مع زيد بن حارثة ليأتيه بعياله وام رومان امها وعبد الرحمن قال بعضهم ووجدوا طلحة بن عبيد الله على
خروج فخرج معهم فقدموا كلهم وروى ابن اسحاق عن ابي ايوب الانصاري قال لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل
وانا وام ايوب في العلو فقلت له يا نبي الله بأبي انت وامي اني اكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت فكن في العلو وننزل
نحن فنكون في السفل فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا
فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه قلت وذكر بعضهم ان ذلك هو سبب سكناه في العلو بعد ذلك والذي في صحيح مسلم عن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق رأس النبي صلى
الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها
فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وابو ايوب في السفل وقد قدمنا في الفصل الرابع ان ابن اسحاق ذكر ان هذا البيت بناه تبع الاول
لما مر بالمدينة للنبي صلى الله عليه وسلم ينزله اذا قدم المدينة فتداول البيت الملاك الى ان صار لابي ايوب وان ابا ايوب من ذرية الحبر الذي اسلم تبع
كتابه وقد نقل الحافظ ابن حجر ذلك عن حكاية ابن هشام في التيجان قال واورده ابن عساكر في ترجمة تبع فما نزل صلى الله عليه وسلم الا في بيته
وقد ابتاع المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بيت ابي ايوب هذا من ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري بألف دينار فتصدق
به وهو في شرقي المسجد المقدس كما سيأتي في الدور المطيفة بالمسجد وقد اشترى الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل
سيف الدين ابي بكر ابن ايوب بن شادي عرصة دار ابي ايوب هذه وبناها مدرسة للمذاهب الاربعة ووقف عليها اوقافا بميافارقين
التي هي دار ملكه وبدمشق انما وقف لها ايضا واما بالمدينة الشريفة ايضا وقفا من النخيل وغيرها غير انه شمل ذلك ما عم في الاوقاف وكان
بها كتب كثيرة نفيسة فتفرقت ايدي سبا وال حال هذه المدرسة الى التعطيل فسكن بالعرض نظارها فتسلط على عمارها واتصل ذلك بسلطان
مصر فخرج منها وبهذه المدرسة قاعتان كبرى وصغرى وفي ايوان الصغرى الغربي خزانة صغيرة جدا مما يلي القبلة [illegible] قال المطري
يقال انها مبرك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بهذه الدار كما افاده ابن سعد سبعة اشهر اي بتقديم السين
على الباء حتى بنا مساكنه وقال رزين اقام عند ابي ايوب من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الثانية وقال الدولابي شهرا وفي كتاب يحيى

عن زيد بن ثابت

٥ مطلب [illegible] صلى الله عليه وسلم انه لكم
علم كل شيء ولما قدم المدينة اضاء منها كل شيء

٦ مطلب اول شيء سمعته يتكلم قال ايها
الناس افشوا السلام

عن زيد بن ثابت قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب لم يدخل منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اول من هدية دخلت
بها عليه قصعة مثرودة خبز بر وسمن ولبن فاضعها بين يديه فقلت يا رسول الله ارسلت بهذه القصعة امي فقال بارك الله فيها ودعا
اصحابه فأكلوا فلم ارم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة على رأس غلام مغطاة فاقف على باب ابي ايوب فاكشف غطاها لانظر فرأيت
ثريدا عليه عراق فدخل بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد فلقد كان في بني مالك بن النجار ما من ليلة الا على باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منا الثلاثة والاربعة يحملون الطعام ويتناوبون بينهم حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر
وكانت تختلط جفنة سعد بن عبادة وجفنة اسعد بن زرارة كل ليلة وفيه انه قيل لام ابي ايوب اي الطعام كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكم عرفتم ذلك لمقامه عندكم قالت ما رأيته امر بطعام فصنع له بعينه ولا رأينا أتي بطعام قط فعابه وقد اخبرني ابو ايوب انه تعشى عنده ليلة
من قصعة ارسل بها سعد بن عبادة طفيشل فقال ابو ايوب فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهل تلك القدر ما لم اره ينهل غيرها فكنا نعملها له
وكنا نعمل له الهريس وكانت تعجبه وكان يحضر عشاءه خمسة الى ستة عشر كما يكون الطعام في الكثرة والقلة وفيه عن ابي ايوب انهم تكلفوا
له طعاما فيه بعض هذه البقول فلما اتوه به كرهه وقال لاصحابه كلوا فاني لست كاحدكم اني اخاف ان اوذي صاحبي وفي كتاب رزين عنه بعد
ذكر نزوله عليه قال وما مرت ليلة في نحو السنة الا وبابه جفنة سعد بن معاذ ثم سائر الناس يتناوبون ذلك نوبا قال ابو ايوب فصنعت له ليلة
طعاما وجعلت فيه ثوما فلم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعت فدخلت اليه فقلت له احرام هو فقال اني اناجي وانا اكره ذلك واما
انتم فكلوه قال فقلت فاني اكره ما تكره يا رسول الله قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار وادع
فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار
فقال فيما بلغنا تآخوا في الله اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قلت كانت هذه المواخاة بعد مقدمه صلى
الله عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل ثمانية وهو يبني المسجد وقيل بعده وقيل قبله وذكرها ابو حاتم في السنة الاولى والظاهر ان ابتداها
كان فيها واستمرت على حسب من يدخل في الاسلام او يحضر لما يعلم من تفاصيلها قيل وكانوا تسعين رجلا من كل طائفة خمسة واربعون
وقيل مائة اخى بينهم على الحق والمواساة والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام الآية وقال الواقدي لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخى بين المهاجرين واخى بين المهاجرين والانصار وقال ابن عبد البر كانت المواخاة مرتين الاولى قبل الهجرة بمكة
بين المهاجرين فآخى بين ابي بكر وعمر وهكذا حتى بقي علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان اكون اخاك قال بلى
يا رسول الله قال فانت اخي في الدنيا والآخرة والمواخاة الثانية ما تقدم في مواخاة المهاجرين والانصار وهي المرادة بقول الحسن
كان التوارث بالحلف فنسخ بآية المواريث ولابي داود عن انس بن مالك حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا
وحديث لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه وعند رزين عن المواخاة بين المهاجرين والانصار
فيما نقله عن ابي حاتم بقوله ثم اخا بين اصحابه ودعا لكل واحد منهم دعوة وقال ابشروا وانتم في اعلا غرف الجنة وقال لعلي ما اخرتك
الا لنفسي انت اخي ووارث علمي وانت معي في الجنة في قصري مع ابنتي وقصة المواخاة الاولى اخرجها الحاكم فذكر المواخاة بين ابي
بكر وعمر وذكر جماعة ثم قال فقال علي يا رسول الله انك اخيت بين اصحابك فمن اخي قال انا اخوك وقد انكر ابن تيمية في الرد على
ابن المطهر الرافضي المواخاة بين المهاجرين خصوصا مواخاة النبي لعلي قال لانها شرعت للارفاق والتألف فلا معنى لها بينهم وهو رد للنص
وغفلة عن حقيقة الحكمة في ذلك مع ان بعضهم كان اقوى من بعض بالمال والعشيرة والارتفاق ممكن وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بعلي
من عهد الصبي واستمر ذلك واخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم اخى بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين ولتتم
يشمل الحيين الاوس والخزرج ببركته صلى الله عليه وسلم فمر شاس بن قيس وكان شيخا من اليهود شديد الضغن على المسلمين والحسد لهم على نعمته

الاوس والخزرج

الطفيشل كسميدع نوع
قال ذو العمري
المرق

مطلب عمل الهريس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم